للمرة الأولى في تاريخ العمل الدعوي الإسلامي وفق مفهوم الجودة الشاملة

الفلاح : مؤسسة علمية إبداعية لحماية الدعوة إلى الله من الانحرافات الفكرية أو الغلو والتطرف

- لسنا جهة رقابية لكننا نضع المعايير الدعوية ونوجه المؤسسات الراغبة في اعتماد المنهج والأساليب
- الهيئة معفاة من الضرائب وتتكون من مجموعة مختارة من خبراء وعلماء دعوة في مجال ضمان الجودة الشاملة

د. عادل الفلاح

في خطوة إستراتيجية وتطور ايجابي لضمان تجديد الخطاب الديني وفق معايير شرعية سليمة بعيدا عن الغلو والتطرف أو الإهمال والتسيب ولضمان مواكبة المتغيرات العصرية والتحديات الجديدة التي تواجه الدعوة الإسلامية في شتى أنحاء المعمورة تم منذ أيام في العاصمة البلجيكية بروكسيل إنشاء الهيئة العالمية لضمان جودة الدعوة وتقييم الاداء (IPQ) وهي أول هيئة عالمية تسعى الى تطوير الدعوة الاسلامية من خلال تطبيق معايير الجودة في المنظومة الدعوية والتي تعتبر نقلة نوعية وتطورا منهجيا عميقا في تطوير الأداء وتجديد الخطاب الديني من خلال التأسيس لمنهج علمي في قياس وتقييم وتطوير المنظومة الدعوية التي تشمل المؤسسة الدعوية والداعية ومناهج وإجراءات ووسائل العملية الدعوية . ولأول مرة في تاريخ العمل الدعوي الإسلامي وفق مفهوم الجودة الشاملة والتي تعني ويكل بساطة . منظومة للقياس والتقويم والارتقاء يتحقق من خلالها مبدأ)الإتقان(في العمل والتطوير المستمر وتحسين الاداء ولكن بمقاييس معتمدة .

ويترأس مجلس إدارة الهيئة الدكتور عادل الفلاح والنائب الدكتور محمد محمود هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر والامين العام الدكتور عثمان عبد الرحيم

وبهذا الخصوص فقد بين وكيل وزارة الأوقاف د.عادل عبدالله الفلاح رئيس مجلس الإدارة في تصريح صحفي بمناسبة التأسيس : أن الهيئة مؤسسة علمية غير ربحية نسعى من خلالها الى حماية الدعوة الى الله من الانحرافات الفكرية أو الغلو والتطرف وهي معفاة من الضرائب تتكون من مجموعة مختارة من خبراء وعلماء دعوة في مجال ضمان الجودة الشاملة وتقييم الاداء في مجال الدعوة الإسلامية وتسعى الهيئة من خلالهم إلى تطوير الأداء الدعوي وانضباطه في منظومة تقييم وارتقاء وتجديد ليكون موائما للمتلقي ويحصل من خلاله تبليغ رسالة الإسلام الحضارية وفق قدرات المتلقي واحتياجه بدقة شديدة بعيدا عن العشوائية والأداء النمطي ونشر الوعي بأهمية ثقافة الجودة والإتقان وأثرها في تطوير العمل الدعوي وحماية الدعوة من الغلو والتطرف والأفكار التي تعمل على هدم الدولة الوطنية وتأكيد الثقة والتقدير في الدعوة باعتبارها أحد دعائم التنمية والنهوض والحفاظ على الهوية والتطوير المستمر للدعوة وضمان جودتها وفق مبادئ الإتقان والشفافية

وأوضح د.الفلاح أن الهيئة لا تعتبر جهة رقابية، بل هي جهة وضع معايير للمؤسسات الدعوية ممن ترغب من تحقيق متطلبات المعايير المعتمدة ، ومن ثم فإنها تحرص على تقديم كافة أشكال النصح والإرشاد والتوجيه والتاهيل لهذه المؤسسات بما يساعدها على التحسين المستمر لجودة مخرجاتها من خلال آليات موضوعية وواقعية للتقويم الذاتي واعتماده .

وقال د.الفلاح : ان الهيئة تسعى الى تعزيز ثقة المؤسسات العالمية من خلال عمق المواصفات التي سيتم تصميمها لواقع الدعوة وعرضها على الخبراء العالمين في الجودة بعد مراجعة مضمونها ومدى توافقها مع الثوابت الاسلامية والهوية الوطنية لكل دولة.

من جانبه كشف الأمين العام للهيئة د. عثمان عبد الرحيم أن إنشاء الهيئة بدأ منذ عامين من خلال عرضه على الجهات الدعوية والاسلامية في العالم الاسلامي وتم عقد اكثر من ورشة عمل في مصر والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية لتنقيح منهجية عمل المؤسسة الذي تم بإشراف خبراء الجودة في العالم لإخراج مواصفة خاصة بمجال الدعوة الإسلامية في ظل ثوابت الامة وخصوصيات المواطنة لكل دولة عربية.

وبين أن الهيئة ستمنح شهادة (ITQAN) لتكون شهادة جودة وتميز للمؤسسات التي تلتزم بمعايير الجودة التي سوف تعتمدها المؤسسة بالتشاور مع المؤسسات الاسلامية الرائدة في المجال الدعوي والاسلامي الذي سيكتسب مزيدا من الانضباط والتاطير لجميع عناصر العملية الدعوية.

وعن رسالة الهيئة قال د.عبدالرحيم : ان رسالة الهيئة الاساسية هي العمل على إرساء مفهوم ثقافة الجودة الدعوية وتاهيل المؤسسات الدينية وتقويم وتطوير الاداء الدعوي وانضباطه ضمن منظومة الجودة وارتقاءه وتجديده ليكون موائما للمتلقي بهدف تبليغ رسالة الإسلام الحضارية وفق قدرات المتلقي واحتياجه بدقة شديدة بعيدا عن العشوائية والأداء النمطي ووضع معايير ومقاييس اعتماد تضمن استمرارية جودتها وتنافسيتها وضمان تطبيقها للانظمة والمعايير.

وعن جملة الأهداف التي لاجلها تم تاسيس الهيئة يقول د.عبد الرحيم : ان الغاية الأساسية من وجود الهيئة هو التاسيس لمنظومة إدارة الجودة الشاملة وضمان معاييرها في مجال الدعوة الإسلامية حتى تقوم بدورها في البلاغ المبين والهداية الراشدة ، وقد حددنا عدة أهداف منها :

- وضع منظومة معايير معتمدة للجودة لمجالات العملية الدعوية (المؤسسة- الداعية- المحتوى- الوسائل- العاملون-الإجراءات- المتلقون القياس والتقييم) استرشادا بالمعايير الدولية وبما لا يتعارض مع ثوابت الإسلام وهوية المجتمعات

- عبد الرحيم : نسعى لإرساء مفهوم ثقافة الجودة الدعوية وتأهيل المؤسسات الدينية وتقويم وتطوير أدائها
- منح شهادة جودة وتميز للمؤسسات التي تلتزم بالمعايير .. ورسالة الهيئة هي العمل على إرساء مفهوم ثقافة الإتقان الدعوي

نشر الوعي بأهمية ثقافة الجودة والإتقان وأثرها في تطوير العمل الدعوي.

تأكيد الثقة والتقدير في الدعوة باعتبارها أحد دعائم التنمية والنهوض والحفاظ على الهوية.

التطوير المستمر للدعوة وضمان جودتها وفق مبادئ الإتقان والشفافية والعدالة

انضباط العملية الدعوية وسيطرة فكر الجودة على أطراف العملية الدعوية

التنسيق مع المؤسسات الدعوية في العالم لتقديم استشارات الجودة وتدريب منتسبيها على تطبيق المعايير القياسية المعتمدة.

تحقيق التنافس بين العاملين في الحقل الدعوي بما ينعكس على تجويد الدعوة وأساليبها.

الارتقاء بمهارات الدعوة ذاتها والاستفادة من الإمكانيات المتوفرة.

تحقيق روح التكامل المهني بين اسرة مؤسسة) المسجد(للقيام بدوره في المجتمع المسلم.

وعن فوائد ضبط الجودة في مجال الدعوة قال د.عثمان ان هناك فوائد تتعلق بعلم الدعوة ذاته ومنها:

1. إعادة مفهوم الدعوة الأصيل باعتبارها عملية تجديدية إحيائية تنهض بمعاني الدين الدارسة وليست عملية قاصرة تتعلق بالخطابة والوعظ.
2. ضبط مصطلحات فقه الدعوة الإسلام إذا ليس من المعقول أن يكون علم الدعوة بهذه العراقة الشرعية والفضيلة الدينية وما زالت مصطلحاته مضطربة فضفاضة.
3. مراجعة منتج الدعوة من حيث تحقق اهداف البيان والبلاغ المبين على الوجه الذي يتحقق به الاعذار وتزول به الشبهة حيث ستتم وضع معايير وقياسات للخطاب المراعي لمقتضى حال المخاطبين.
4. حماية الدعوة ووقايتها من الدعوات التي تنتسب زورا الى الفكر الاسلامي الاصيل وتحاول التسلل الى كيانه وبنيته كدعوات الغلو والتطرف والفرق المنحرفة.
5. اكتشاف مواطن العبث في العملية الدعوية ومحاولة وضع المعايير اللازمة والتدريب عليها ثم متابعة وتقييم اداء تلك المعايير.
6. إبراز أهمية الدعوة ودورها في تنمية المجتمعات والامم وابعاد فكرة ان الدعوة عالة على الامم والشعوب وتمثل رفاهية ثقافية للامم الإسلامية.

في مقدمتها المراكز الإيرادية الموجودة بمختلف مناطق الكويت

الجيماز : قنوات تحصيل الأموال في بيت الزكاة تناسب جميع المحسنين

نايف الجيماز

بيت الزكاة تواصل تحديث خدماتها لخدمة المتبرعين

- تم تزويد المراكز بكل ما يلزم من وسائل التقنية الحديثة للقيام بالأعمال المنوطة بها
- توفير صالات للمتبرعين بالمقر الرئيسي وفروعه في سلوى والجهراء وإشبيلية
- توفير خدمة التحصيل السريع من خلال الاتصال على الخط الساخن «175»
- استحداث سلسلة من قنوات التحصيل الإلكترونية وفق أفضل الأساليب التكنولوجية

يعمل بيت الزكاة باستمرار على مساعدة المحسنين على إخراج زكاتهم وصدقاتهم في سهولة ويسر؛ لإيصالها بالنيابة عنهم إلى المستحقين ومن هذا المنطلق صرح مراقب التسويق في بيت الزكاة السيد/ نايف شايع الجيماز أن جهود البيت أثمرت بإيجاد قنوات تحصيل تناسب جميع المحسنين، وتوفر عليهم وقتهم وجهدهم، وتأتي في مقدمتها المراكز الإيرادية الموجودة في مختلف مناطق الكويت، والبالغ عددها 30 مركزا، بالقرب من الجمعيات التعاونية، حيث يتم العمل فيها على فترتين من الأحد إلى الخميس من الساعة الرابعة والنصف عصرا إلى الساعة الثامنة والنصف مساء، علما أن هناك مراكز إيرادية تعمل خلال الفترة الصباحية من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة ونصف ظهرا بالإضافة إلى الفترة المسائية، كما يستمر العمل بالمراكز يوم الجمعة من الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا وحتى الساعة الرابعة عصرا، ويوم الخميس من الساعة الثانية والنصف ظهرا وحتى الساعة الخامسة والنصف مساء.

وبين الجيماز أنه تم تزويد المراكز بكل ما يلزم من وسائل التقنية الحديثة للقيام بالأعمال المنوطة بها، بإشراف طاقم إداري مؤهل يباشر عملية التنفيذ. إضافة إلى توفير بيت الزكاة لصالات المتبرعين الموجودة في المقر الرئيس للبيت في جنوب السرة وفروعه في سلوى، والجهراء، وإشبيلية، والتي تعمل على فترتين صباحية من الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر، ومسائية من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة الثامنة والنصف مساء.

ومن الخدمات الخيرية التي تقدمها تلك المراكز: احتساب وزن الذهب واحتساب زكاته، وتزويد المتبرعين بإصدارات البيت، وتسلم المساهمات النقدية المساهمة في مشاريع البيت داخل وخارج الكويت، وعمل الاستقطاعات الشهرية لذلك، واحتساب زكاة أسهم الشركات وتسلمها لإنفاقها في مصارفها الشرعية كما حددها الشرع، وتقوم باستقبال زكاة الفطر في شهر رمضان المبارك.

وأشار الجيماز إلى أن من قنوات التحصيل الميسرة التي وفرها بيت الزكاة للمحسنين خدمة التحصيل السريع من خلال الاتصال على الخط الساخن (175)، حيث يقوم موظف التحصيل بالتوجه لمقابلة المحسن الكريم في الوقت الذي يناسبه من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا لتسلم زكواته وصدقاته، إما نقدا وإما عن طريق الشيك وإما عن طريق جهاز (الكي نت) المتوفر مع موظف التحصيل، كما يسهل الخط الساخن للمحسن بالحصول على ردود لكافة استفساراته من قبل موظفات مركز الاتصال.

وتطرق الجيماز إلى أن البيت قام باستحداث سلسلة من قنوات التحصيل الإلكترونية وفق أفضل الأساليب التكنولوجية، كالتبرع من خلال الرسائل النصية القصيرة (SMS)؛ والتي حظيت بتجاوب واسع وإقبال جماهيري كبير من خلال اختيار رمز المشروع، من (ز أو Z) للزكاة، (ص،S) للصدقات و(ك،K) للكفارات والنذور و(غ، G) للإغاثة و(ج،J) للصدقة الجارية و(ب،B) لدفع البلاء و(ت، T) لتمويل الأسر الفقيرة و(ح ، H) لحقيبة الطالب و(م،M) للأسر المتعففة و (و،W) لمشروع ولائم الإفطار المحلي و(ف، F) لزكاة الفطر و(س ، C) لمشروع الكسوة، يتبع ذلك مسافة ثم اختيار مبلغ التبرع من (1،5،10،20) وإرسال الرسالة إلى رقم خدمة التبرع لعملاء زين 99991 أو رقم خدمة التبرع لعملاء فيفا 55244.

وأوضح الجيماز إمكانية المساهمة في مشاريع البيت من خلال تصفح موقع بيت الزكاة على شبكة الإنترنت، كما يمكنه احتساب الزكاة بجميع أنواعها من خلال تصفح موقع بيت الزكاة على شبكة الإنترنت وعنوانه www. zakathouse.org.kw .

وأضاف الجيماز أن بإمكان السادة عملاء بيت التمويل الكويتي إيصال زكواتهم لبيت الزكاة من خلال خدمة الو بيتك الهاتفية على رقم (1803333)، كما يمكن لمن يرغب بالتبرع بأحدى مشاريع بيت الزكاة أن يقوم بزيارة البنوك أو استخدام التحويلات المالية عن طريق شبكة الإنترنت لصالح مشاريع بيت الزكاة في بيت التمويل الكويتي وسائر فروعه.

وفي ختام تصريحه شكر الجيماز المحسنين على جهودهم الخيرة، ودعاهم إلى الاستفادة والاطلاع على مشاريع البيت في تطبيق بيت الزكاة على الأجهزة الذكية، أو زيارة أحد فروع بيت الزكاة أو مراكزه الإيرادية للاطلاع على خدمات البيت المتنوعة في مجال خدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري.

وضعنا حجر الأساس لمسجدين ومركز إسلامي

الجسار : مركز الكويت الطبي بكمبوديا في مراحله النهائية

الجسار متوسطا مجموعة من الاهالي في إحدى القرى الكمبودية

عاد إلى الكويت وفد لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي بعد زيارة قام بها إلى مملكة كمبوديا . وفي تصريح له أوضح نائب رئيس لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي ورئيس الوفد د. أحمد الجسار بأن الزيارة إلى كمبوديا كانت في سياق متابعة تطورات مراحل بناء مشروع مركز الكويت الطبي في كمبوديا ، لافتا إلى أن المشروع في مراحله النهائية ومن المتوقع انتهائه في الأشهر الثلاثة القادمة إن شاء الله .

وأضاف : أننا عقدنا اجتماعا مع المسئولين في وزارة الصحة الكمبودية حيث مثل اللجنة د.المنتر الحساوي – استشاري الأمراض السارية بدولة الكويت – وهو المشرف على بناء المركز الطبي ، إضافة إلى محمد بن يوسف رئيس جمعية منابع الخير الكمبودية – الجهة المنفذة للمشروع – وذلك للتباحث معهم في متابعة إجراءات تشغيل المستشفى وتجهيزه . وذكر د. الجسار أن جهود اللجنة حاليا تنصب في تشغيل وتجهيز المستشفى ، ويتطلب ذلك تعاونا من المؤسسات والجهات الخيرية ، ودعا من المحسنين الكرام في هذا البلد الطيب لتستطيع جميعا أن ترسم البسمة على وجوه المرضى الفقراء الذين هم بحاجة ماسة إلى خدمات هذا الصرح الطبي الإنساني الذي يحمل اسم دولة الكويت . وأوضح د. أحمد الجسار بأن الوفد قام بزيارة سعادة سفير دولة الكويت لدى كمبوديا السيد ضرار النويجري ، وتم إطلاعه على أهداف وبرامج الزيارة ، مثمنا ومشيدا بدور السفارة الكويتية في تذليل العقبات أمام أعمال وأنشطة اللجنة . وعن البرامج الأخرى التي تضمنتها الزيارة قال د. الجسار: بأن الرحلة تضمنت وضع حجر الأساس لبناء مسجدين ومركز إسلامي ، كما تم توزيع مساعدات على الفقراء والأيتام في كمبوديا ولاسيما في عدد من مراكز اللجنة هناك ، حيث تم بفضل الله تعالى توزيع عشرات الأطنان من الأرز واللحوم ، كما تم تنظيم حملة لختان الأطفال الذكور لنحو (390) طفلا ، مبينا أن جميع هذه الشرائح من أهل الخير بدولة الكويت – جزاهم الله خيرا وأحسن إليهم في الدنيا والآخرة .

الجسار اثناء توزيع المساعدات